الله
عند
اثنين شجراتين باب الرحمه

باب الرحمة احدهما تنبت الذهب والاخري تنبت الفضة وكان في كل يوم ينزع من كل واحدة مايتي رطل من ذهب وفضة وفرش المسجد بلاطه من الذهب وبلاطه من الفضة فلم يكن يوميذ في الارض بيتا ابهي ولا انور من مسجد بيت المقدس حتي كان يضوي في الظلمة كالقمر ليلة البدر وكانت صخرة بيت المقدس ايام سليمان عليه السلام ارتفاعها اثني عشر ذراعا وكان الذراع ذراع الامان ذراع شبر وقبضه وكان ارتفاع القبة التي عليها ثمانية عشر ميلا وروي اثني عشر ميلا وكان فوق القبة صفة غزال من ذهب بين عينيه درة او ياقوتة حمرا تغزل نسا البلقا علي ضوها في الليل وهي فوق مرحلتين من القدس وكان اهل عمواس يستظلون بظل القبة اذا طلعت الشمس من الشرق وعمواس بفتح الميم وسكونها وهي التي يسمي بها الطاعون علي الراجح لانه منها ابتدا وكان في سنة ثمانية عشر من الهجرة وهي بالقرب من الرملة رملة فلسطين ومسافتها من بيت المقدس نحو بريد واذا غربت الشمس استظل بها اهل بيت الرامه وغيرهم من الغور ومسافتها من بيت المقدس ابعد من عمواس قال بعض المورخين وعمل خارج البيت سورا محيطا به امتداده خمس ماية ذراع في خمسماية ذراع واقام سليمان عليه السلام في عمارة بيت المقدس سبع سنين وفرغ منه في السنة الحادية عشر من ملكه فيكون الفراغ من عمارة بيت المقدس في اواخر سنة ست واربعين وخمس ماية سنه لوفاة موسي عليه السلام وكان من هبوط ادم عليه السلام الي ابتدا بنا سليمان بيت المقدس اربعة الاف سنه واربع ماية واربعة عشر سنه وبين عمارة بيت المقدس والهجرة النبوية المحمدية علي صاحبها افضل الصلاة واتم السلام الف وثمان ماية سنة وقد مضي من الهجرة الشريفة الي عصرنا هذا تسع ماية سنه فيكون الماضي من عمارة بيت المقدس علي يد سليمان الي عصرنا هو ختام تسع ماية الفين وسبع ماية سنه وقريب سنتين واما بنا بيت المقدس الاول فقد تقدم ان اول من بنا مدينة بيت المقدس سام بن نوح عليهما السلام وكانت وفاته بعد الطوفان بخمسماية سنه وقيل بنا سليمان بالالف وستماية سنه واثنين وسبعين سنه وبين الطوفان والهجرة الشريفة ثلاثة الاف وتسع ماية واربعة وسبعون سنه فيكون الماضي من وفاة سام الي اخر سنة تسع ماية من الهجرة الشريفة اربعة الاف وثلثماية واربع وسبعين سنه فيعلم من ذلك تاريخ بنا بيت المقدس الاول

تقريبا

29

تقريبا والله اعلم وملخص القول ان من هبوط ادم عليه السلام الي الطوفان الفين ومايتين واثنين واربعين سنه ومن الطوفان الي وفاة سام الي بنا سليمان بيت المقدس الفان ستماية واثنين وسبعين سنه ومن بنا سليمان الي الهجرة الشريفة الفان وثمان ماية وقريب سنتين ومن الهجرة الشريفة الي عصرنا هذا تسع ماية سنه فهذه المدة التي تقدم ذكرها قبل ذلك في اماكن متفرقة وجملتها من هبوط ادم عليه السلام الي اخر سنة تسع ماية سنه من الهجرة الشريفة سبعة الاف سنه وماية سنة وست عشر سنة علي اختيار المورخين كما تقدم عند ذكر سيدنا ادم عليه السلام والخلاف في ذلك كثير وبان ذكر مدينة سيدنا الخليل عليه السلام واول من اختطها في ما بعد ان شا الله تعالي ولما فرغ سليمان من بنا مدينة بيت المقدس حلالا ثلاثا ساله حكما يوافق حكمه وساله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وساله ان لا ياتي احد الي زيارة هذا المسجد يريد الصلاة فيه الا خرج كيوم ولدته امه ولهذا كان عبد الله بن عمر رضي الله عنه ياتي بيت المقدس ويدخله ويصلي ركعتين ثم يخرج ولم يشرب فيه ماء ولا ياكل زادا كانه يطلب فيه دعوة سليمان وروي عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال ان سليمان بن داود عليه السلام سال ربه ثلاثا فاعطاه اثنتين ونرجوا ان يكون قد اعطاه الثالثة ساله حكما يوافق حكمه فاعطاه اياه وساله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه اياه وساله ايما رجل يخرج من بيته لا يريد الا الصلاة في هذا المسجد الا يخرج من خطيئته كيوم ولدته امه ونحن نرجوا ان يكون قد اعطاه اياها ولما رفع سليمان يده من البنا وشهد الفراغ منه واحكامه واتقانه جمع الناس اليه واخبرهم انه مسجد لله تعالي وان الله امره ببنايه وان كل شي فيه لله تعالي من انتقصه او شيا منه فقد خان الله تعالي وان اباه داود عهد اليه ببنايه واوصاه بذلك من بعده ثم اتخذ طعاما وجمع الناس جمعا لم ير مثله ولا طعاما اكثر منه ثم امر بالقرابين فقربت الي الله تعالي وجعل القربان في رحبة المسجد ومين نور بين وافقهما قريبا من الهجرة وعابد عاية المتقدم ذكره وزاد عليه زيادة وقال اللهم انك وهبت لي هذا الملك منة منك وطولا علي وعلي والدي وانت ابتدايتني واباه بالنعمة والكرامة وجعلته حكما بين عبادك

Copyright © King Saud University